



استخدام فنيات نظريات التعلم في رفع الكفاءة اللغوية لدي عينة
من ذوي اضطراب اسبرجر

إعداد

د/ مي عاطف جودة إدوارد

مدرس مساعد التربية الخاصة

بكلية التربية النوعية

جامعة بنها

أ/ رانا السيد عامر السيد عامر

باحثة دكتوراه قسم العلوم التربوية

والنفسية تخصص التربية الخاصة

بكلية التربية النوعية جامعة بنها

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

عدد خاص بمؤتمر قسم الصحة النفسية بعنوان

"الصحة النفسية والتربية الخاصة ورؤية ٢٠٣٠م"

السبت ١٤ سبتمبر ٢٠٢٤م

المستخلص

تناول هذا البحث العلاقة بين فنيات نظريات التعلم ورفع الكفاءة اللغوية لدى أطفال متلازمة أسبرجر. تهدف الدراسة إلى تحليل مدى فعالية تطبيق فنيات مستمدة من نظريات التعلم المختلفة، مثل التعلم السلوكي، والتعلم الاجتماعي، والتعلم البنائي، في تحسين مهارات اللغة لدى هؤلاء الأطفال. يشير البحث إلى أن استخدام استراتيجيات مخصصة تعتمد على مبادئ هذه النظريات يمكن أن يؤدي إلى تحسينات ملحوظة في قدرات اللغة والتواصل لدى الأطفال المصابين بمتلازمة أسبرجر. توصلت الدراسة إلى أن تصميم برامج تعليمية تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة وتستفيد من أحدث التطورات في مجال نظريات التعلم يمكن أن يساهم بشكل كبير في رفع مستوى الكفاءة اللغوية لديهم، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والانخراط في المجتمع بشكل أكثر فعالية

الكلمات المفتاحية: نظريات التعلم ، الكفاءة اللغوية ، اضطراب اسبرجر

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



Using Learning Theory Techniques to Enhance Linguistic Competence in a Sample of Individuals with Asperger's Disorder

Abstract

This research explores the relationship between learning theory techniques and enhancing linguistic competence in children with Asperger's Syndrome. The study aims to analyze the effectiveness of applying techniques derived from various learning theories, such as behavioral learning, social learning, and constructivist learning, in improving language skills among these children. The research suggests that using specialized strategies based on these theories' principles can lead to significant improvements in the language and communication abilities of children with Asperger's Syndrome. The study concludes that designing educational programs that consider the specific needs of this group and utilize the latest developments in learning theories can significantly contribute to enhancing their linguistic competence, thereby improving their ability to socially interact and engage more effectively in society.

Keywords: Learning Theories, Linguistic Competence, Asperger's Disorder.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

المقدمة :-

ظهر مصطلح اسبرجر يرجع الي عام ١٩٤٤ ويعود إلي الطبيب هاند إسبرجر وقام بتصنيف مجموعة الأطفال وهم من يعانون من صعوبة في التفاعل الإجتماعي وتم تسميتهم نسبة إليه وتم إستخدامة من قبل جمعية الإطباء الأمريكيين والكثير من العاملين في هذا المجال حيث ينظر إلي الأطفال الذين يندرجون تحت طاوله هذا المصطلح باعتبارهم فئة خاصة تختلف عن غيرهم من الفئات الأخرى. (جمال خلف المقابل، ٢٠١٦، ص١٩)

وتعرف متلازمة اسبرجر بأنها" هي إحدى إعاقات مجموعة اضطرابات النمو الشاملة فهي إعاقة تعد تطورية عصبية تشترك في الكثير من اعراض الذاتوية (التوحد) وتتسم بقصور نمائي واضح تظهر اعراضة في العمر الرابعة ولديهم قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل الغير لفظي وسلوك نمطي يحدث بصورة متكرره بينما تكون القدرة اللغوية قريبة من الطفل العادي.

(أسامة البطاينة ، عبد الناصر الجراح ، ٢٠١٧ ، ٥٨٣)

اهتم الكثير من الباحثين بدراسة الاسباب التي تتعلق بحدوث متلازمة اسبرجر وعلي الرغم من ظهور العديد من الاسباب الا ان هناك اسباب لم يتوصل اليها حتي الان . ويتميز هؤلاء الفئة (متلازمة اسبرجر) بمجموعه من الخصائص :-

- يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية ولكنه اقل من ذوي اضطراب التوحد
- الحفظ دون الفهم
- الالتزام الشديد بالانشطة والطقوس الغير وظيفية (الروتنيه)
- صعوبات في المهارات الحركية الدقيقة والكبرى
- الانشغال بتفاصيل الاشياء الصغرى
- السذاجة وسلامة النية مع الاخرين
- العجز عن البدء والاستمرار في الحديث والنطق وربط الجمل
- ذاكرة قوية لادق التفاصيل
- صعوبة في فهم ما يقرأ او ما يسمع من الاخرين

- تدور الأحاديث غالبا حول موضوعات محددة الاتجاهات
- الإطالة في نطق الالفاظ مع لهجة متكلفة رسمية
- لا يهدأ جسمه من الحركة عن الحديث
- غياب القدرة علي تفهم الآخرين بصوره واضحه
(عبد المطلب القريطي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٨١)
- و أيضاً يعرف التأخر اللغوي علي تأخر الكلمة الأولى للطفل في السنة الأولى مقارنة بالأطفال العاديين في نفس عمره ويتسم ايضا بعدم قدرة الطفل علي فهم معاني الكلام وعدم استخدام اللغة في السياق اللغوي الصحيح والمتعارف عليه .(إسماعيل علوي ، ٢٠١٦ ، ص ٢١٢)
- فتأخر نمو اللغة هو تأخر ملحوظ في نمو كفاءة الحديث وتطوره لدي الأطفال في مرحلة الطفولة .
- فالنمو الغير سليم للغة بشقيها اللفظي والغير لفظي يؤثر علي حياة ومعيشه الطفل والأسرة سواء كان سبب هذه الإضطرابات يعزز الي وجود خلل واضح في مهارات اللغة ومهما اختلفت مظاهر هذه الاضطرابات عند الأطفال من مظاهر لغوية وخاصة النطقية والكلامية الا انه تعد الإضطرابات الصوتية والنطقية من أكثر الإضطرابات اللغوية شيوعاً في المجتمع حيث اشارت الكثير من الدراسات الي نسبة (٧٥%) من مجمل الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة لديهم اضطرابات صوتية ونطقية إلا ان ظاهرة شيوعها بين الأطفال في العديد من المجتمعات امر لا يمكن تجاهلة او التثني عنه .
(نعمة محمد محمود أمين ، ٢٠٢٢ ، ١٥)
- حيث ليس من السهل دائما تحديد سبب رئيسي في معاناة الطفل من اضطراب في اللغة حيث يمكن أن تتضمن الأسباب التي تؤدي الي اضطرابات اللغوية عند الاطفال الي قسمين هما :-

- اضطرابات اللغة الاساسية او المحددة
- اضطرابات اللغة الثانوية

ومن اهم الاضطرابات و العوامل التي تتسبب في حدوث تأخر و اضطراب في اللغة هي

- ضعف او فقدان السمع بمستوياته المختلفة
- العوامل الوراثية وتأخر اللغوي العام
- الولادة المبكرة والتاخر في اكتساب اللغة من البيئه والاسره
- اضطراب التوحد (الاولتيزم) حيث يكون عبارة عن عجز نوعي وكمي فيكل من التواصل الشفهي والغير شفهي .
- اضطرابات فرط الحركة (ADHD)

(وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للإعلام والنشر التربوي ، ٢٠١٠، ص٩٨)

وتعتبر نظريات التعلم والتعليم هي مجموعة من النظريات التي وُضعت في بدايات القرن العشرين الميلادي واستمر تطويرها حتى وقتنا الراهن وأول المدارس الفلسفية التي اهتمت بنظريات التعلم والتعليم كانت المدرسة السلوكية رغم أن بوادر نظريات مشابهة بدأ العمل بها في المرحلة ما قبل السلوكية.

مشكلة الدراسة :-

إنبتقت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة من خلال الجانب الميداني حيث لاحظت وجود اعداد من الاطفال (اسبرجير) متأخرين لغويا رغم إنهم اصحاء بدنيا ونفسيا ولا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم ويتجنبون المشاركات الاجتماعية ويفتقرون التواصل والتفاعل مع الاخرين والتاخر اللغوي من المشكلات المتداولة في السنوات الاولي وهي مشكلة لها تداعيات اجتماعية وسلبية يعاني منها الطفل والافراد المحيطين به.

ومن خلال ما سبق فان الدراسة الحالية تبحث عن استخدام فنيات نظريات التعلم في رفع الكفاءة اللغوية لدي عينة من ذوي اضطراب اسبرجر ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الاسئلة الاتية :-

١. ما هي فنيات نظريات التعلم ؟
٢. ما العلاقة بين الكفاءة اللغوية وعينة من ذوي اضطراب اسبرجر؟
٣. ما العلاقة بين نظريات التعلم ورفع الكفاءة اللغوية؟

أهداف البحث :-

1. التعرف علي نظريات التعلم .
2. رفع الكفاءة اللغوية لدي عينة من ذوي اضطراب اسبرجر .
3. توظيف نظريات التعلم لرفع الكفاءة اللغوية .

أهمية البحث :-

1. تكمن أهمية البحث الحالي من أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهي مرحلة الطفولة وهي لها دور كبير في بناء الشخصية في المستقبل .
2. تقديم حلولاً مهمة للمهتمين بالاطفال اسبرجر .
3. تتضح أهميته في أهمية اللغة ودورها المهم في التواصل مع الآخرين .

مصطلحات البحث :-

- التأخر اللغوي
هو تأخر الطفل في النمو اللغوي بمقارنة بالاطفال من أقرانه له في العمر الزمني .
(عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠٣)

التعريف الإجرائي

تأخر الطفل في النمو وانخفاض المهارات اللغوية لديه بالنسبة لأقرانه .

■ متلازمة اسبرجر

تعرف علي انها اضطراب نمائي يتميز بوجود ضعف في التواصل والتفاعلي الاجتماعي تختلف في شدته وسلوكيات متكررة ومحدودة ومقاومة للروتين ولكنه يتأخر في ظهور اعراضه عن التوحد (الاولتيزم) حيث يظهر بعد الثالثة من العمر ويتميزون بالتطور السريع في كافة المجالات والذاكرة القوية ولديهم جوانب قوة تفوق احيانا الاشخاص العاديين من أقرانهم

(محمد الصافي عبد الكريم عبد اللأ ، ٢٠٢٠ ، ص ٦)

التعريف الإجرائي

هي إحدى إعاقات مجموعة اضطرابات النمو الشاملة

محددات البحث :-

■ المحددات الزمنية

تم تطبيق البرنامج من تاريخ ٢٠٢٤/٤/١١ الي ٢٠٢٤/٨/٦

■ المحددات المكانية

مراكز تاهيل اطفال الاحتياجات الخاصة نطاق البحيره

منهج البحث :-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

الاطار النظري والدراسات السابقة :-

المحور الأول متلازمة اسبرجر :-

متلازمة أسبرجر Asperger's Syndrome فهي إحدى المتلازمات التي تتسم بوجود صفات وسلوكيات قريبة من الطفل المصاب بالتوحد (الاولتيزم) ولكن بدرجة خفيفة، أي بدون تأخر في النمو العقلي والمهاري بشكل ملحوظ، ولكن يمكن أن يتأثر بشكل بسيط غير ظاهر ولذلك غالبا ما يحدث خلط بينها وبين التوحد. (الاولتيزم) (محمد حلاوة، ٢٠١٠، ص ٤ - ٥).

وتعود تسمية اضطراب الأسبرجر نسبة إلى مكتشفه هانز أسبرجر الذي صنفه عام ١٩٤٤، ولكن لم تظهر هذه التسمية حتى عام ١٩٨١ عندما قامت (لورنا وينج) بالكتابة عنه كاضطراب بحد ذاته موضحة أوجه التشابه واوجه الاختلاف بينه وبين اضطراب التوحد (الاولتيزم). (نعمة المطيري، ٢٠١٣، ص ٣).

ويعد اضطراب أسبرجر أحد الاضطرابات النمائية التي تكون موجودة منذ الولادة، ولكنها لا تظهر و لا تكتشف مبكراً، وكما يشير هندرسون (Handrson, 2011) وليتل (Littil, 2002) فإن معدلات الذكاء لدى الأطفال المصابين بالأسبرجر تتراوح ما بين الطبيعي وفوق الطبيعي ايضا، وأكثر ما يميز طفل الأسبرجر القصور الكيفي الواضح في القدرة على الخاصه بالتواصل الاجتماعي وتكوين صداقات مع سلوكيات واهتمامات محدودة وغير عادية، وعادة تكون استجابة الطفل لبرامج التدخل العلاجي والتأهيلي تكون سريعة وإيجابية. (نعمة المطيري، ٢٠١٣، ص ٣).

تعد عملية الانتباه إحدى العمليات المعرفية التي تمثل أحد الدعام بل تكون هي الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات المعرفية الأخرى بل يمكن القول: إنه بدون الانتباه ما أستطاع الفرد أن يعي أو يتذكر أو يبتكر أو يتخيل شيئاً. (أحمد عاشور، ٢٠١٢، ص ٧) ولذلك يعتبر الانتباه عملية وظيفية هامة في الحياة العقلية تقوم بتوجيه شعور الفرد نحو الموقف السلوكي إذا كان الموقف جديد على الفرد (أنور الشراقوي، ١٩٩٢، ص ١٠٩) كما عرف سترنبرج ١٩٩٩ الانتباه الانتقائي Selective Attention: هي تلك العملية التي يقوم فيها الفرد بالتركيز على المثيرات ذات العلاقة وإهمال المثيرات غير ذات العلاقة (أحمد عاشور، ٢٠١٢، ص ٦).

ويعمل الإدراك على تنظيم وبناء وتفسير المثيرات السمعية والبصرية واللمسية، فالأطفال الذين يعانون من عجز أو عدم القدره او صعوبات في الإدراك عادة ما يواجهون صعوبة في التفسير والحصول على معنى من البيئه المحيطة بهم، وهو ثاني العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل معها الفرد لكي يصوغها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل عملية التوافق مع البيئه بعناصرها المادية والاجتماعية المحيطة (محمد طرابيه، ٢٠١١: ٢).

أما الإدراك فله أهميته الكبيرة في توجيه سلوك الفرد خاصة فيما يتعلق بعمليات التكيف وحل المشكلات والتنشيط والاستثارة بانواعها المختلفه التي تحدث في الجهاز العصبي المركزي. (عبد الحلیم السيد ومعتز عبد الله ونجيب الصبوة وآخرون، ١٩٩٠، ١٨٦).

أما بالنسبة لانتشار متلازمة أسبرجر فتختلف تقديرات انتشارها اختلافا كبيرا حيث لا توجد إحصاءات عن مدى انتشاره ولكن التقديرات المبدية الشائعة تشير على وجود ٢: ٣ من الحالات في كل ١٠٠٠ طفل وحدوثه أعلى في الذكور عن الإناث.

ومتلازمة أسبرجر اضطراب يظهر خلل بسيط في القدرة المعرفية واللغوية للأفراد المصابين به مقارنة بالتوحد (الاولتيزم) ، لكن يظهر ضعف في التواصل والتطور الاجتماعي، ولكنه أفضل مما تظهره في التوحد (الاولتيزم)، وهؤلاء الأطفال غير قادرين بشكل ملائم وكافي على الفهم الأساسي للمواقف الاجتماعية أو قراءة العبارات

الاجتماعية، والأطفال من متلازمة أسبرجر يظهرون تمركزاً حول الذات بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون المشاركة أو الاستمتاع بالمواقف الاجتماعية، وتبادلها بشكل ملائم ويجدون صعوبة في التعايش اليومي بسبب وجود ضعف في الحكم على المواقف والأشياء بطريقة سليمة.

يطلق علي متلازمة اسبرجر بالإعاقة الثلاثية لكونها مجموعة من ٣ مشاكل في العلاقات الإجتماعية و التحدث مع الناس و التخيل ومن اشهر اعراضها :-
العلاقات الإجتماعية

صعوبة في تكوين الصداقات
صعوبة في مواصلة الحديث مع الآخرين وسرد احداث واضحه
(بطرس حافظ بطرس ،٢٠١٤، ص١٤٩)

وذكر(عبد العزيز السيد ، ٢٠١٥، ص٢٢) ان منظمة الصحة العالمية ذكرت ان السبب لمتلازمة اسبرجر لدي العديد من الاطفال لم يتم اكتشافه حتي الان وهناك تفسير واحد لذلك الغموض انها تشمل العديد من المشكلات المختلفة والواضحه والتي لها اسباب كثيرة ومنها :-

- اسباب فسيولوجية
- اسباب البيوكيميائية
- اسباب اجتماعية
- اسباب نفسية
- اسباب ادراكية
- اسباب عقلية
- اسباب وراثية
- اسباب مرضية

متلازمة اسبرجر هي واحدة من اضطراب طيف التوحد والتي تشكل طبقاً من الحالات النفسية التي تتسم بعدم القدرة علي التفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين ويبدء اضطراب طيف التوحد من سن الطفولة ويسلك مسارا دون كسل وقد لاحظ فريق من

الخبراء اثناء انعقاد مؤتمر خاص بالتخطيط ببحوث متعلقة بتشخيص التوحد لاحظوا صعوبات في تصنيف متلازمة اسبرجر كمجموعة فرعية من اضطراب التوحد ((Christine E.caselles ,2006, p68

- وتم تصنيف متلازمة اسبرجر الي نوعين هما :-
مجموعه اسبرجر ذات الاداء الوظيفي المتوسط :
- تتميز هذه المجموعة بمستوي ذكاء متوسط وتظهر ايضا عدد من اعراض مجموعة متلازمة اسبرجر ذات الاداء المرتفع .
- مجموعة اسبرجر ذات الاداء الوظيفي المرتفع :
- تتميز هذه الفئة بمستوي ذكاء اعلي من المتوسط وتظهر بها عدد قليل من اعراض متلازمة اسبرجر
(جابر الشريف عادل ، ٢٠١٤ ، ص ٢٤)
- عند تشخيص حالات متلازمة اسبرجرنذكر (عثمان فراج ، ٢٠١٢ ، ص ١١٠-١١١)
و(خالد النجار ، ٢٠١٦ ، ص ٢٤٧-٢٤٨) تم بناء العديد من المقاييس لتقييم اضطراب اسبرجر منها:
- مقياس تشخيص متلازمة اسبرجر
يتكون من (٥٠) فقرة موزعة علي (٥) ابعاد هي اللغو والسلوك الاجتماعي والجوانب المعرفية والجوانب الحسية وتم تطويره للكشف عن الحالات من عمر (٥-١١) سنة .
- استبيان الكشف عن طيف التوحد (الاويزم)
يتكون من (٢٧) فقرة تمثل مظاهر سلوكية ضمن (٣) درجات يقيس المظاهر السلوكية في التفاعلي الاجتماعي و الاتصال و الجوانب الحركية البارة والصدي الصوتي.
- اختبار متلازمة اسبرجر الطفولي
يتم تطبيقه علي الاطفال من عمر (٤-١١) سنة يتكون من (٣٧) فقرة .
مقياس جليام اسبرجر
يتكون من (٣٢) فقرة موزعة علي (٤) ابعاد

ويتطلب تشخيص حالات اسبرجر وجود هذا القصور في ثلاثة علي الاقل من خمس نواحي للقصور وهم :-

- الفشل في التواصل غير اللفظي واللفظي
 - الفشل في تكوين وتنمية العلاقات مع الاقران تتناسب مع العمر (اقرانه)
 - من النادر ان يلجئ للاخرين طلبا للراحة
 - غياب اهتمام الطفل بالمشاركة والتفاعل
 - الاندماج في سلوكيات وانشطة محدودة
- المحور الثاني التأخر اللغوي

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس الجوهري في اكتساب اللغة، فتنبع أهميتها من كونها المفتاح لفهم السلوك الإنساني والتفاعل فيما بين البشر.

ويعد الوالدين هما محور تنمية لغة أطفالهم، فالوالدان لهما فرص عديدة من أجل تطوير تلك اللغة من خلال الروتين اليومي لطفلهم، فهم يشاركون بشكل متكرر ومستمر في التفاعلات الاجتماعية مع أطفالهم، وبالتالي، يصبح من السهولة تشجيع وتعزيز إنتاج اللغة لدى أطفالهم عبر وسائل متعددة. (Snodgrass et al, 2017)

ولذلك أصبح التوجه الجديد للطريقة التي يعمل بها معالجو النطق واللغة وهي بالمشاركة مع عائلات الأطفال؛ ففي الماضي كان التركيز موجَّهاً نحو معالج النطق واللغة، فهو المخطط والمنفذ للعلاج، في حين تشجع الممارسات الحديثة العمل في شراكة مع الوالدين ليس فقط في تقديم الخدمات للطفل من خلال التدخل اللغوي المبكر كالقيام بالأنشطة المنزلية مع أطفالهم أو المشاركة في جلسات التدخل اللغوي المبكر، بل تصل إلى المشاركة في التخطيط لتحديد الأهداف. (Pappas, McAllister, & McLeod, 2016)

ويؤكد أوينز (Owens, 2013) أن الأطفال الذين يشارك والديهم في أنشطة التدخل يحققون مكاسب لغوية أكثر من الأطفال الذين لا يشاركون والداهم في التدخل؛ فالعمل بشكل جماعي، يمكن معالج النطق واللغة والوالدين من تحديد الأهداف والروتين اليومي النموذجي الذي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف مع الدماغ اللغوي السليم.

وقد يعاني بعض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من اضطرابات في الكلام واللغة مما قد يؤثر سلبا على مختلف جوانب من نموهم الاجتماعية، والسلوكية، والنفسية، والأكاديمية، وتختلف هذه التأثيرات السلبية تبعا لنوع الاضطراب وشدته. (السيد يس، ٢٠٠٨، ص٢).

وجدير بالذكر أن النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل يرتبط إلى بقدر كبير بنمو مهارات الاستماع لديه؛ ذلك لأن التفاعل الصوتي بين الطفل والمحيطين به وبالخاص الأم يعتبر أساسا لاكتساب مختلف المهارات اللازمة لحياته في المجتمع وفي مقدمتها اللغة، وما يرتبط بها من تحقيق مشاعر الأمن والطمأنينة بالنسبة للطفل (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠١، ص ٧٠-٧١).

ومن ثم يعرف تأخر النمو اللغوي في موسوعة التربية الخاصة "أن يكون التكوين اللغوي للطفل أقل من الصورة العادية المتعارف عليها بدرجة ملحوظة، عما هو متوقع على أساس العمر الزمني والجنس و ايضا الذكاء". (عادل عز الدين الأشول، ١٩٧٨، ص١٣٢).

والتأخر لغويا هو الذي يعاني من ضعف المحصول اللغوي (عدد الكلمات التي يعرفها الطفل)، وعجز في تكوين الجملة المفيدة للتواصل مع الآخرين. (فيصل محمد خير الزراد، ١٩٩٩، ص١٠٥).

تشخيص وعلاج تأخر النمو اللغوي:

يوجد اختلاف بين القائمين على تشخيص تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال في النواحي التي يجب التركيز عليها عند عملية التشخيص، فقد ركز بعضهم على انخفاض معامل الذكاء، حين ركز البعض الآخر على انخفاض مستوى اللغة عن المستوى اللغوي للأقران العاديين في نفس العمر الزمني، وركز فريق ثالث على مهارات اللغة الاستقبالية (القدرة على استقبال، وفهم ما يسمع) ومهارات اللغة التعبيرية (القدرة على التعبير، والتحدث) وركز فريق رابع على القدرات غير اللفظية مع وجود قدرة سمعية طبيعية، وبالإضافة إلى ذلك فقد رأى البعض الآخر استثناء الأطفال الذين يعانون من اضطرابات مصاحبه مثل

اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من تشخيص تأخر النمو اللغوي.
(رينولدز وجانزين Reynolds & Janzen، 2018: 2007).

وعند وضع الخطة العلاجية للطفل المتأخر لغويا يجب أن نضع في الاعتبار أن كل طفل يختلف عن الآخر اي وجود الفروق الفرديه ، حتى ولو تشابه الاثنان في العامل المسبب للتأخر اللغوي لدى كل منهما، فرسم البرنامج العلاجي ليس بالمهمة السهلة او البسيطة حيث لا بد من مراعاة الاحتياجات الفردية لكل حالة على حده.

وهناك عدة عوامل قد تؤثر على اكتساب اللغة، مثل العوامل الاجتماعية، ودور الوالدين، ومقدمي الرعاية، والبرنامج العلاجي (مجال اللغة المعالج، طرق العلاج المباشر، وغير المباشر، مدة العلاج وما إلى ذلك)، ولذلك فإنه يجب دراسة هذه العوامل بدقة وعمق قبل التدخل واختيار المداخل العلاجية؛ لأنها قد تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في اكتساب اللغة للأطفال. (وارين ويودر، Warren & Yoder، 2004، 375).

ولكي تؤدي تلك المداخل العلاجية دورها الإيجابي في تحسين النمو اللغوي لدى المتأخرين لغويا؛ فإنه يجب التعاون بين افراد الاسره (الأب، الأم، الأخوة، الأخوات) والمدرسة (المعلمين، الأخصائيين الاجتماعيين، الأخصائيين النفسيين... الخ) كما يجب العمل على توفير مداخل علاجية متعددة تهدف إلى دعم مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية، وزيادة الحصيلة اللغوية. (سبيلبرجر 2004 Spielberg، 201، فيرهوفين وبالكوم Verhoeven & Balkob 2004، 18).

التدخل المبكر لتحسين تأخر النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي للأطفال.
يعرف التدخل Intervention بأنه العملية التي يقوم من خلالها الأخصائي أو الأخصائيون بالتعامل مع مشكلة تعوق الطفل من تحقيق ذاته أو إمكاناته في التكيف مع نفسه أو مع الآخرين من حوله، سواء كان ذلك في مجال الأسرة أو المدرسة أو العلاقة مع الزملاء أو الكبار؛ بحيث يؤدي هذا التدخل في النهاية إلى التغلب على تلك المشكلة أو التقليل من آثارها السلبية، لتحقيق أفضل توافق ممكن بين الطفل وأسرته وبيئته المحيطة بيه (عبد العزيز الشخص، وآخرون 2002، ص 100).

ويتضمن التدخل المبكر استخدام الأسلوب المناسب لتحقيق النمو الأمثل للمهارات المختلفة لدى الأطفال وتحقيق هذا بصورة واسعة النطاق ذات أهمية كي يبدأ مبكر قدر المستطاع بغرض إقلال تأثيرات المشكلة النمائية أو منع حدوثها (جيسكا وآخرون Jessica et al: 2009، 111).

المحور الثالث نظريات التعلم

نظريات التعلم والتعليم هي مجموعة من النظريات التي وُضعت في بدايات القرن العشرين الميلادي واستمر تطويرها حتى وقتنا الراهن وأول المدارس الفلسفية التي اهتمت بنظريات التعلم والتعليم كانت المدرسة السلوكية رغم أن بوارد نظريات مشابهة بدأ العمل بها في المرحلة ما قبل السلوكية.

أولا النظرية المعرفية

ان هذه النظرية بمثابة دورة انتقال الماضي الي الحاضر و المستقبل ومن المشاهد الي المؤدي الفاعل النشط ومن السلبي الي الايجابي ومن الجامد الي المتحرك و قد جاءت هذه النظرية لتبعية و استجابة الي صوت علم النفس المعرفي و تمثل النظريات المعرفية محاولات اخري لتفسير طرق حدوث التعلم فهي تري التعلم علي انه محاولة جادة من الافراد لفهم العلم المحيط بهم من خلال استخدام العمليات المعرفية كالادراك و التفكير المتاحة لديهم حيث تري هذه الاخيرة ان الافراد يبادون في البحث عن المعرفة و يعيدون ترتيبها وتنظيمها من اجل فهمها واتخاذ القرارات المناسبة حيالها .

تقوم النظريات المعرفية علي عدة محددات منها :

1. ان الانسان كائن حي ديناميكي يتفاعل مع بيئته تارة مؤثراً وتارة متاثراً لايجاد حالة من التوازن
2. اهمية التفاعل الديناميكي بين المتعلم وبيئته في عملية التعلم
3. يستند التعلم الي طريق الفهم و ادراك المعني و الفكر المبتكر
4. اعادة تنظيم الخبرات السابقة بطريقة جديدة
5. اهمية التعليم الوظيفي
6. التعلم بتاثر القدرات العقلية للمتعلم علي وفق امكانية استخدام .

(الفتلاوي ، ٢٠٠٦ ، ١٥١)

النظرية المعرفية هي مجموعته من النظريات التي تلتقي في نظرتها العامة لتفسير التعلم الذي الانسان اذ تري ان ما يقوم به الانسان من تفكير و ادراك وفهم وتنظيم داخل المجال البيئي هو الاساس في تفسير التعلم لكن هذه النظريات قد تختلف في المداخل التي تعرض فيها فيها هذا التفسير .(جاسم ، ٢٠٠٤ ، ٨٦)
نظرية السلوكية :

تعد النظرية السلوكية من اقدم النظريات التي قدمت قواعد وقوانين للتعلم البشري استنادا الي تجارب ميدانية علي الحيوانات حيث تعتبر اللغة سلوكاً اجتماعياً كلامياً كسائر السلوكيات الاخرى يكتسبها الطفل منذ ولادته عن طريق المحاكاة و التقليد و التكرار فيرسخ شيئاً فشيئاً ليتحول الي عادة لغوية كسائر العادات السلوكية الاخرى المكتسبة لذلك يركزون الاستجابات التي تخضع للملاحظة و العلاقة بين تلك الاستجابات و الاحداث المحيطة بها .
تركز النظرية السلوكية علي تفسير التعلم عند الانسان علي افتراض اساسي وهو كيفية الربط بين مثير و الاستجابة .

وتعرف النظرية السلوكية بانها : عملية تنظيمية وترتيبية لمجموعه من السلوكيات الخاصة بالفرد المكتسبة من الظروف المختلفة التي مر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة ومرآحل تقدمه العمرية ف شخصية الفرد تمثل هنا في العديد من العادات المنظمة و المتداخلة و المرتبة فيما بينها بسبب تداخل الظروف البيئية التي ادت الي تكوينها فهي مكتسبة من البيئة التي يعيش بها الافراد وليست وراثية من العائلة و الابوين فمن هذا المنطلق يمكن للصفات من التغيير و التعديل عليها وفق للموقف (الزغلول ، ٢٠٠٣ ، ٣٥)

تعد النظرية السلوكية من نظريات التعلم التي تقوم علي فكرة رئيسية مفادها الاساسي ان سلوك الانسان الظاهري الذي يصدر عنه في العديد من المواقف يعد سلوكاً مكتسباً من خلال تكيفه مع البيئة المحيطة و تفاعله معها فهي المؤثر الرئيسي في حياة الافراد
أنواع النظرية السلوكية :

هناك ثلاثة انواع للنظرية السلوكية وهي : (مساعده ، ٢٠٢٠ ، ٢٣-٢٤)

مبادئ النظرية السلوكية :

١. الترابط و الاقتران
٢. التكرار
٣. المحاكاة و التقليد
٤. الاشرط
٥. التعزيز

اولاً الترابط و الاقتران :

ثانياً التكرار : يعني كلما تكررت مفردات او كلمات ما امام طفل في مختلف المواقف كلما ترسخت في ذهنه واستوعبها

ثالثاً المحاكاة و التقليد : بما ان الطفل يعيش في محيط اجتماعي فانه يسمع الي كلمات ومفردات وجمل مختلفة وهو الامر الذي يدفعه الي محاولات المحاكاة و تقليد لغة وكلام

ونطق الكبار في مواقف و سياقات متعددة (عبد السلام ، ٢٠١٢ ، ١٥٥)

وهناك مجموعة اخري من مبادئ النظرية السلوكية و هي :

١. التعزيز لتدعيم السلوك الذي ترغب فيه : اي كلما ظهر سلوك تعليمي مرغوب من الطلبة داخل الصف فانه يجدر بك ان تقوم بتعزيز هذا السلوك مباشرة لتدعيم استجابة الطالب .

٢. تقديم تغذية راجعة ومنتالية و الاستمرار في عملية التقييم

٣. توزيع المعززات المستخدمة داخل غرفة الصف

٤. تشجيع التعلم المستمر بالتعزيز ثابت النسبة

٥. استخدام عملية التكرار و الممارسة (الحسن ، ٢٠٠٧ ، ٢٦)

وتعتبر النظرية السلوكية من اهم النظريات التي تحتوي علي فنيات تستطيع ان تحدث تعديلا او تغيرا ايجابيا في سلوك الانسان فمنذ مطلع الستينيات من القرن العشرين دعا

- كل من واطسون و بافلوف و ثورندايك و سكنر و باندورا الي ان الانسان يولد كصفحة بيضاء ثم يبده بتفاعل مع البيئة و يتعلم سلوكيات من خلال هذا التفاعل و تركز فنيات النظرية السلوكية علي اربع محاور تتمثل في : (المشاقبة ، ٢٠٠٨)
- الاشتراط الكلاسيكي : الذي يتم فيه اقتران مثير طبيعي بمثير محايد ليتحول الي مثير شرطي
 - الاشتراط الاجرائي : الذي يتلخص في ان السلوك حصيله ما يؤدي له من نتائج
 - التعلم الاجتماعي : ليس من الضروري ان يعيش الانسان الموقف ليتعلم منه ولكن يمكنه التعلم من خلال الاخرين من خلال التعلم بالملاحظة و النمذجة و التقليد
 - التعلم المعرفي : الذي تمثل في اضافة الجانب المعرفي الي المثير و الاستجابة في النظرية لسلوكية .
- المفاهيم الاساسية في النظرية السلوكية :
- تعد المفاهيم الاساية في النظرية السلوكية هي مفتاح النظرية الذي يؤدي من خلاله الي التعرف علي النظرية من جميع محاورها ومن اهم المفاهيم و المبادئ التي تتعلق بالنظرية السلوكية هي
١. السلوك الانساني المتعلم : يكتسب الفرد السلوك الانساني من البيئة المحيطة بيه بغض النظر عن نوعه فانه يمكن تعديله حتي يصبح السلوك المرغوب فيه
 ٢. الاقتران : هو التجاوز الزمني لحدوث مثيرين احدهما محايد لا يجذب استجابة و الاخري يجذب استجابة كرد فعل طبيعي
 ٣. المثير و الاستجابة
 ٤. الشخصية : عبارة عن مجموعه من التنظيمات و الاساليب السلوكية المتعلمة و الثابته نسبياً و التي تؤدي الي تميز الفرد عن غيره (السليم ، ٢٠٢١ ، ١٥٢)
- نظرية جشطلت :

ظهرت هذه النظرية في المانيا في العقد الاول من القرن العشرين علي يد ماكس و ريتماير احتجاجا علي النظرية الترابطية و البنائية التي تري ان الظاهرة النفسية السلوكية يمكن فهمها من خلال دراسة عناصرها المكونة لها و تهتم هذه النظرية بانصاف

بانصاف الطبيعة المنظمة و المحددة للحقيقة كما تحارب وجهة النظر القائلة ان العقل الانساني و السلوك الانساني لا يعدوان كونهما المجموع الكلي لسلسلة الارتباطات الاعتبائية و تتلخص هذه النظرية في ان الكل ليس مجرد مجموعة اجزاء التي يتالف منها بل هو نظام مترابط باتساق مكون من اجزاء متفاعلة وهو منطقيا ومعرفيا سابق لاجزائه (اسليمانى ، ٢٠٠٩ ، ١٠٨)

و تعد نظرية الجشطالت من اكثر المدارس المعرفية تحديداً و اكثرها اعتمادا علي البيانات التجريبية و ينصب اهتمامها الرئيسي علي سيكولوجية التفكير المتمثلة بعمليات الادراك و التنظيم المعرفي و حل المشكلات كما امتد اهتمامها ليشمل مواضيع كالشخصية و علم النفس الاجتماعي وديناميات الجماعة وبالرغم من ان موضوع التعلم لم يكن محورها الرئيسي الا ان ما قدمته من مساهمات حول طبيعة الادراك وخصائصه واسلوب حل المشكلة ساهم بشكل فاعل في فهم عملية التعلم الانساني و فيما يلي عرض لاهم المفاهيم (الزغول ، ٢٠١٢ ، ١٣١)

▪ التركيب او البنية :

تؤكد النظرية الجشطالتية علي ان هناك بنية متصلة خاصة بالكل او الجشطالت بحيث تميزه عن غيره وتجعل منه شيئاً ذو معنى خاص وتزري ان الانواع المختلفة من الجشطالت تشمل علي قوانين داخلية تحكم عناصرها حيث يؤدي اي جزء من اجزائها الي تغير البنية .

▪ الاستبصار :

هو الوصول الي الحل فجأة وبطريقة سريعة وحاسمة او هو ادراك العلاقات الموجودة في الموقف المشكل و الوصول الي الحل او الحلول المناسبة دفعة واحدة .

- اعادة التنظيم الادراكي :

اعادة تنظيم المتغيرات الحسية او البيئية او المحددات او معطيات الموقف المشكل بصورة تكتسب معها هذه المتغيرات او المعطيات او علاقات جديدة .

(فشار ، ٢٠١٩ ، ٥٠٥)

النظرية اللغوية الفطرية (تشومسكي)

تري تشومسكي ان اللغة فطرية وان الاطفال يولدون ولديهم ميل فطري للارتقاء اللغوي فهم يرثون التركيب البيولوجي الذي يمكنهم من اعمال السمات اللغوية العامة و قد اطلق علي المخطط التفصيلي لاكتساب اللغة ويحتوي علي عموميات اللغة التي تتالف من قواعد تنطبق علي جميع اللغات فهي تقوم باعداد المعلومات وتساعد الطفل علي تحصيل وفهم مفردات وقواعد اللغة المنطوقة (صادق ، ٢٠١١ ، ٨٧)

كما يرس تشومسكي وهو يقارن قدرة علي تعلم اللغة مع قدرة علي تعلم المشي كمايلي :
الاول : الناس ليسأل لماذا الطفل الذي عمره عشرة شهور سوف يتعلم المشي و كذلك مع قدرة علي تعلم اللغة و تعلم ان ينطق كلمتين

الثاني: قدرة بطريقة المرحلة يتوكل مع الطفل يجعل بدون يعلمه كأن في هذا عمر قد برمجة بطريقة بيولوجية لتعلم الكلام او التحدث الي ان ذلك وظيفة البيئة مدخلات او تكون بمثابة الزناد وقدرة تعليم اللغة الفطرية لديه الطفل سوف يعمل بنية ومعني الذي الخاص من كل واحدة اللغة (ندي ، ٢٠١٤ ، ١١٤)

ان نقطة انطلاق تشومسكي تتمثل في نقده للسلوكين بزعامة بلومفيلد الذ ينظر الي اللغة عن انها ظاهرة طبيعية لا تختلف عن اي ظاهرة فهي تخضع لمبدأي المثير و الاستجابة فوصف الحدث اللغوي علي انه استجابة لمثير خارجي لا دخل للعقل فيه (التكريتي ، ٢٠٢٠ ، ٨١)

يستمل البشر حسب تشومسكي في احاديثهم اليومية كلمات و الفاظ كثيرة ومتنوعة من دون وعي منهم بانهم ينتجون عددا لا حصر له من الجمل و العبارات الجديدة و الاصلية ما يعبر بطريقة ما علي ان اللغة الانسانية تتسم بنوع من الطاقة لا محدودة و المنتجة التي تسمح بالابتكار اليومي و الابداع الانهائي للجمل فاستعمال اللغة يقوم في الاساس علي المظهر الابداعي (العمري ، ٢٠١٢ ، ٢٢١)

الذي يختص باللغة الانسانية هذه الملاحظة زادها عمقا تاثره بافكار الفيلسوف الفرنسي رونييه ديكارت الذي كان يري ان الانسان يختلف عن الحيوان في ان له عقلا و ان اهم الخصائص هذا العقل انتاج اللغة وفي عد اللغة وسيلة ابداع يستطيع الانسان بواسطها

خلق ما لا حصر له من الجمل و المفردات انطلاقاً من قواعد محدودة (مانع ، ٢٠٢٠ ،
٢٤ ،
نظرية سكنر

الافتراضات الرئيسية لنظرية سكنر :

- تصنف نظرية سكنر ضمن النظريات السلوكية الوظيفية
- تولي هذه النظرية اهمية كبرى لدور المثيرات البيئية في السلوك
- فالفرد كائن ايجابي ارادي يقوم باجراءات تجاه البيئة التي يتفاعل معاها
- ميز سكنر بين نوعين من السلوك طبقاً لنوع المثير الذي يحدثه (السلوك
الاستجابي - السلوك الاجرائي)
(الوهيب ، د.ت ، ٣-٤)

درس سكنر السلوك الذي يصدر عن الفرد بشكل تطوعي فالسلوكيات التطوعية او
المقصودة حسب اعتقاده تشكل نسبة كبيرة من سلوكيات الانسان و الحيوان علي حد
سواء مقارنة سلوك التطوعي الذي درسه بافلوف .

فقد استخدم سكنر في تجاربه مفهوم التشكيل وهو اجراء يستخدم خلاله التعزيز مثل
الطعام بشكل تدريجي لتوجيه سلوك الحيوان نحو سلوك مرغوب فيه فالتشكيل هو عملية
تعليم السلوكيات المعقدة من خلال التعزيز فنظرية سكنر تتولي اهمية كبرى لدور
المثيرات البيئية في السلوك فهذه النظرية تخزن كافة النشاط البشري الي سلوك يمكن ان
يدرس اي ظاهرة (الزليطني ، ٢٠١٦ ، ٣٣)

المفاهيم التربوية لنظرية سكنر :

اولاً التدعيم : يشير الي اي فعل يزيد السلوك المرغوب لدي الفرد فالتدعيم في حد ذاته لا
يؤدي الي حدوث تغير في معدل السلوك ولكن تدعيم المشروط هو الذي يؤدي الي ذلك
بحيث يعمل علي زيادة او نقصان تكرار السلوك . (خليل ، ٢٠٠٨ ، ١٨٦)

ثانياً التعاقد السلوكي : هو احد الرسائل الفعالة التي تستطيع من خلالها استخدام التعزيز
بشكل منظم بهدف تسهيل عملية التعلم وزيادة الدافعية فالتعاقد السلوكي هو اتفاقية
مكتوبة توضح العلاقة بين المهمة التي سيؤديها الفرد و المكافأة التي سيحصل عليها

نتيجة ذلك فهو عبارة عن اتفاق طرفين تحدد شروطه عن طريق التفاوض حيث تعهد فيه الطرف الاول بتأدية سلوك معين ويتعهد فيه الطرف الثاني بتعزيز ذلك السلوك حسب الشروط المتفق عليها وقد يكون هذان الطرفان المعلم و الطالب .(عبد الهادي ، العزة ، ٢٠٠١ ، ١٤٥)

ثالثاً التشكيل : هو اجراء يستخدم لتعليم الاطفال ان يقودا بالاشياء او المتطلبات الجديدة بالنسبة اليهم .(الزريقات ، ٢٠٠٧ ، ٢٧٨)

التعليم المباشر

تعرف استراتيجيه التعليم المباشر بانها ذلك النوع الذي يتكون من افكار المعلم المعرفية وتجربة و خبراته وهو يقوم بتوجيه عمل الطالب ونقد سلوكهم ويعد هذا الاسلوب من الاساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي اذا يلاحظ ان المعلم في هذا يسعى الي تزويد الطلبة بالخبرات و المهارات التعليمية التي يري هو انها مناسبة كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقا لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف الي مدى فهم الطلبة للمعلومات التي قدمها لهم و يبدو ان الاستراتيجية تتلاءم مع الصفوف الاساسية الاولى وذلك للحاجة الطلبة في الصفوف الاولى الي التوجيه والارشاد . (عليان ، ٢٠١٦ ، ١٧)

خصائص التعليم المباشر :

١. حدد رباح (٢٠١٤) في كون المعلم موجه للعملية التعليمية بدرجة اقل عن المعلم الاعتيادي

٢. ولخص ابو اللبن وقورة (٢٠٠٨) خصائص التعليم المباشر في تركيز هذه

الاستراتيجية علي بناء المهارات من المستوي الاقل الي المستوي الاعلي

٣. ربط عامر (٢٠٠٧) بين استراتيجية التعلم المباشر و النظريات السلوكية و النظريات المعرفية

اساليب التعلم المباشر :

يبدأ سير التدريس وفق هذه الاستراتيجية بتقديم المعلم لموضوع الدرس يليه الشرح وعرض المعلم للمعلومات و المهارات المتضمنه في موضوع الدرس ثم حل المتعلمين لاسئلة

الكتاب المدرسي وتماينه بشكل جماعي واخيرا ممارسته للتطبيقات بشكل فردي ومستقل في الفصل (زهران ، ٢٠١١ ، ١١)

وذكر ان المعلم يتولي مسؤولية ادارة الصف من اجل جعلها بيئة مناسبة للتدريس الفعال فضلا عن توفير المواد و الادوات والاجهزة التعليمية المطلوبة فيستخدم المعلم في هذه الاستراتيجية اساليب المحاضرة و العرض الايضاحي والعمل بالكتاب المدرسي والاسئلة و الاجوبة اوراق العمل وحلقة البحث والتمارين و التدريبات .

وحددت بغدادي (٢٠١٢) اساليب هذه الاستراتيجية في تدريس موضوعات الدراسة ذات الطابع المعرفي المهاري ويؤدي المعلم فيها دورا توجيهيا اعلي من التعليم المستقل في الصف لذا يقال عن هذه الاستراتيجية موجهة من قبل المعلم ذلك لان المعلم يكون مسئولا بدرجة كبيرة عن العملية التعليمية في الصف اذا يتولي شرح المعلومات او عرض المهارات علي المتعلمين ويطرح امامهم التمارين و التطبيقات .

مزايا التعليم المباشر :

اوضح رمبل (٢٠٠٣) ان الاستراتيجيات التعليم المباشر تصلح وتطبيق بامتياز عند تدريس المواد و العلوم الانسانية اذ يتم تقديم معلومات اكثر باقل وقت وجهد وتكلفة كما يتضمن هذه الاستراتيجيات تسلسل المعلومات وتكاملها وسهولة التخطيط للتعليم المباشر من قبل المعلم .

واضاف الحلفاوي (٢٠١١) امكانية استخدام الطلبة لوسائل الاتصال الحديثة كاحدي مزايا التعليم المباشر وكشكل من اشكال التعليم الالكتروني ضمن استراتيجية التعليم المباشر اذ يمكن المعلم قيادة عملية التعليم وتوجيهتها عن طريق دخول المعلم و الطلبة الي احد المواقع الالكترونية التفاعلية التي من خلالها يتم ايضاح المادة التعليمية ومناقشة تفاصيلها عن بعض دون الحاجة الي حضور الطلبة الي المدارس .

فوائد التعليم المباشر :

١. تعليم الوعي الصوتي للطلبة بصورة مباشرة
٢. تقديم دروس متسلسلة تعتمد علي التعليم الصوتي

٣. تعليم كيفية تحليل نصوص من خلال تحويل الاحرف الي اصوات من ثم جمعها لتكوين كلمات

٤. استخدام القراءة الشفوية مع بعض التقنيات التصحيحية و التغذية الراجعة لتسهيل الطلاقة و الاستيعاب القرائي

٥. تطوير المفردات واستخدام التعلم المتسلسل لتطوير الاستيعاب القرائي (العبد اللات ، الصمادي ، ٢٠١٦ ، ٥٣٣)

النمذجة :

عندما نتحدث عن النمذجة فنحن نعني تلك الاستراتيجية التي تتم من خلال الاعتماد علي نقل الخبرة من فرد لآخر او مجموعة من خلال النموذج عن طريق التقليد و المحاكاة وقد تعددت التعريفات منها :

من وجهه نظر الخطاب (٢٠٠٧ ، ١٣٣-١٣٤) اسلوب تعليمي يتمثل بالقوة وعرض السلوك الذكي او المرغوب فيه امام التلاميذ وتقرن بايضاحات وتعليقات يقدمها نموذج المعلم

خطوات تعليم استراتيجية النمذجة (الفطيري ، ٢٠١٠ ، ٢٣٨) (حميدة ، ٢٠١٢ ، ٢٧):

١. تقديم المهارة ويتم عن طريق المعلم مباشرة كما انها تكون ايضا من خلال مادة تعليمية يعدها المعلم وتتضمن هذه المادة تعريفا للمهارة واهميتها وعملية التفكير المتضمنه فيها وتوضيحا لها بامثلة مع عرض لبعض الاخطاء التي يتوقع وقوع التلاميذ فيها واسبابها وكيفية التغلب فيها .

٢. النمذجة بواسطة المعلم : يقدم المعلم نموذجا للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة فالمعلم يتظاهر بانة يفكر بصوت مرتفع امام تلاميذه موضحا كيف يستخدم المهارة فقد يقرأ المعلم مشكلة ما امام تلاميذ الفصل ويمارس الاستجابات الذاتي ليعبر لفظيا عما يدور برأسه اي ان المعلم يفكر بصوت عال امام التلاميذ حين يحل المشكلة ويوجه نفسه لفظيا مع الوعي بالتفكير واطهاره التلاميذ موضحا مسارته فهنا تدخل في اطار النمذجة ما وراء المعرفة .

٣. النمذجة بواسطة المتعلم : خلال استراتيجية النمذجة يوضح المعلم تفكيره بصوت مرتفع ويظهر كيفية السيطرة في العمليات المعرفية اي انها لا تقصر علي مجرد التقليد من جانب التلميذ وانما تتطلب من التلميذ ان يوضح ما يدور في ذهنه وعمليات تفكير وايضاح الخطوات والبدائل في كل خطوة في الحل وتوضيح اختيار كل منها .

خصائص نموذج المحاكاة :

١. نماذج محددة او صدفية :

هي نماذج المحاكاة التي لا تحتوي علي متغيرات عشوائية وهي التي لها مجموعة واحدة و محددة من المخرجات

٢. نماذج ثابتة او متغيرة :

النماذج الثابتة تسمى محاكاة وهي تمثل للنظام في نقطة زمنية محددة

٣. نماذج مستمرة او متقطعة :

ليس بالضروري استخدام محاكاة النماذج المتقطعة في النظم المتقطعة كما ليس بالضروري استخدام محاكاة النظم المستمرة في النظم المستمرة و يمكن لنماذج المحاكاة ان تستخدم المتقطعة و المستمرة معا
أدوات الدراسة :-

فنيات النظريات التعلم :

النمذجة :

عندما نتحدث عن النمذجة فنحن نعني تلك الاستراتيجية التي تتم من خلال الاعتماد علي نقل الخبرة من فرد لآخر او مجموعة من خلال النموذج عن طريق التقليد و المحاكاة وقد تعددت التعريفات منها :

من وجهه نظر الخطاب (٢٠٠٧ ، ١٣٣ -١٣٤) اسلوب تعليمي يتمثل بالقدوة وعرض السلوك الذكي او المرغوب فيه امام التلاميذ وتقرن بايضاحات وتعليقات يقدمها نموذج المعلم

خطوات تعليم استراتيجية النمذجة (الفطيري ، ٢٠١٠ ، ٢٣٨) (حميدة ، ٢٠١٢ ،
٢٧):

١. تقديم المهارة ويتم عن طريق المعلم مباشرة كما انها تكون ايضا من خلال مادة تعليمية يعدها المعلم وتتضمن هذه المادة تعريفا للمهارة واهميتها وعملية التفكير المتضمنه فيها وتوضيحا لها بامثلة مع عرض لبعض الاخطاء التي يتوقع وقوع التلاميذ فيها واسبابها وكيفية التغلب فيها .

٢. النمذجة بواسطة المعلم : يقدم المعلم نموذجا للعمليات العقلية المتضمنة في المهارة فالمعلم يتظاهر بانة يفكر بصوت مرتفع امام تلاميذه موضحا كيف يستخدم المهارة فقد يقرأ المعلم مشكلة ما امام تلاميذ الفصل ويمارس الاستجابات الذاتي ليعبر لفظيا عما يدور برأسه اي ان المعلم يفكر بصوت عال امام التلاميذ حين يحل المشكلة ويوجه نفسه لفظيا مع الوعي بالتفكير واطهاره التلاميذ موضحا مسارته فهنا تدخل في اطار النمذجة ما وراء المعرفة .

٣. النمذجة بواسطة المتعلم : خلال استراتيجية النمذجة يوضح المعلم تفكيره بصوت مرتفع ويظهر كيفية السيطرة في العمليات المعرفية اي انها لا تقصر علي مجرد التقليد من جانب التلميذ وانما تتطلب من التلميذ ان يوضح ما يدور في ذهنه وعمليات تفكير وايضاح الخطوات والبدائل في كل خطوة في الحل وتوضيح اختيار كل منها .

■ التعليم المباشر

تعرف استراتيجية التعليم المباشر بانها ذلك النوع الذي يتكون من افكار المعلم المعرفية وتجارية و خبراته وهو يقوم بتوجيه عمل الطالب ونقد سلوكهم ويعد هذا الاسلوب من الاساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي اذا يلاحظ ان المعلم في هذا يسعى الي تزويد الطلبة بالخبرات و المهارات التعليمية التي يري هو انها مناسبة كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقا لاختبارات محددة يستهدف منها التعرف الي مدي فهم الطلبة للمعلومات التي قدمها لهم و يبدو ان الاستراتيجية تتلاءم مع الصفوف الاساسية الاولى وذلك للحاجة الطلبة في الصفوف الاولى الي التوجيه والارشاد . (عليان ،

٢٠١٦ ، ١٧)

- الترابط و الاقتران :
- التكرار : يعني كلما تكررت مفردات او كلمات ما امام طفل في مختلف المواقف كلما ترسخت في ذهنه واستوعبها
- المحاكاة والتقليد : بما ان الطفل يعيش في محيط اجتماعي فانه يسمع الي كلمات ومفردات وجمل مختلفة وهو الامر الذي يدفعه الي محاولات المحاكاة و تقليد لغة وكلام ونطق الكبار في مواقف و سياقات متعددة (عبد السلام ، ٢٠١٢ ، ١٥٥)
- التعزيز لتدعيم السلوك الذي ترغب فيه : اي كلما ظهر سلوك تعليمي مرغوب من الطلبة داخل الصف فانه يجدر بك ان تقوم بتعزيز هذا السلوك مباشرة لتدعيم استجابة الطالب .
- تقديم تغذية راجعة ومنتالية و الاستمرار في عملية التقويم
- توزيع المعززات المستخدمة داخل غرفة الصف
- تشجيع التعلم المستمر بالتعزيز ثابت النسبة
- استخدام عملية التكرار و الممارسة
- الاشتراط الكلاسيكي : الذي يتم فيه اقتران مثير طبيعي بمثير محايد ليتحول الي مثير شرطي
- الاشتراط الاجرائي : الذي يتلخص في ان السلوك حصيله ما يؤدي له من نتائج
- التعلم الاجتماعي : ليس من الضروري ان يعيش الانسان الموقف ليتعلم منه ولكن يمكنه التعلم من خلال الاخرين من خلال التعلم بالملاحظة و النمذجة و التقليد
- التعلم المعرفي : الذي تمثل في اضافة الجانب المعرفي الي المثير و الاستجابة في النظرية لسلوكية .
- التركيب او البنية :
- تؤكد النظرية الجشطلنتية علي ان هناك بنية متصلة خاصة بالكل او الجشطلت بحيث تميزه عن غيره وتجعل منه شيئا ذو معني خاص وتري ان الانواع المختلفة من الجشطلت تشمل علي قوانين داخلية تحكم عناصرها حيث يؤدي اي جزء من اجزائها الي تغير البنية .
- الاستبصار :

هو الوصول الي الحل فجأة وبطريقة سريعة وحاسمة او هو ادراك العلاقات الموجودة في الموقف المشكل و الوصول الي الحل او الحلول المناسبة دفعة واحدة .

■ إعادة التنظيم الادراكي :

إعادة تنظيم المتغيرات الحسية او البيئية او المحددات او معطيات الموقف المشكل بصورة تكتسب معها هذه المتغيرات او المعطيات او علاقات جديدة .

المراجع العربية

- جابر الشريف عادل ، (٢٠١٤)، متلازمة اسبرجر (الأسباب ، الخصائص ، التشخيص ، اساليب التدخل)، القاهرة .
- بطرس حافظ بطرس ، (٢٠١٤)، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- جمال خلف المقابلة ، (٢٠١٦)، اضطراب طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية) ، دار يافا العلمية ، عمان.
- اسماعيل علوي ، (٢٠٠٥)، مراحل تطوير اللغة عند الأطفال ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- نعمة محمد محمود امين ، (٢٠٢٢)، التأخر اللغوي عند الاطفال ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة ، مج ٨، ع ٤
- وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للإعلام والنشر ، (٢٠١٠)، التأخر اللغوي عند الاطفال ..الاسباب والنتائج ، ع ٣٠٤.
- عبد العزيز السيد ، (٢٠١٥)، برنامج تدريبي مقترح لتمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال ذوي متلازمة اسبرجر والأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الاداء ، مجلة كلية التربية ، مج ٢، ع ٣٩٤ ، عين شمس ، مصر .
- محمد الصافي عبد الكريم عبد اللأ ، (٢٠٢٠)، القدرة التمييزية لمقياس ريتقو في التمييز بين "العاديين ذوي اضطراب طيف التوحد ذوي متلازمة اسبرجر ذوي التخلف العقلي البسيط" لدي عينة من الراشدين بالمملكة العربية السعودية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ع ٦١٤.
- اسامة البطاينة ، عبد الناصر الجراح ، (٢٠١٧)، علم نفس الطفل الغير عادي ، الاردن ، دار المسيرة .
- عثمان فراج ، (٢٠١٢)، الاعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة ، القاهرة ، المجلس للطفولة والتنمية.

- خالد النجار، (٢٠١٦)، استخدام الملاحظة في التشخيص الفارق بين حالات التوحد وحالات الاسبرجر "دراسة تشخيصية"، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الانسانية، ع١٧٤.
- عبد المطلب، (٢٠١٥)، الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الامل المصرية.
- العربي اسليماني، (٢٠٠٩)، التربية، د.ط، دار البيضاء
- عماد عبد الرحيم الزغول، (٢٠١٢)، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، (٢٠٠٦)، المناهج التعليمي و التدريس الفاعل، سلسلة طرائق التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع
- محمد جاسم، (٢٠٠٤)، علم النفس التربوي و تطبيقاتها، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان
- فاطمة الزهراء فشار، (٢٠١٩)، نظريات التعلم المعرفية، مجلة دراسات وابحاث، جامعة الجلفة، ع٣٤
- خالد عبد السلام، (٢٠١٢)، دور اللغة الام في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، الجزائر
- الحسن، عبد الرازق حسين، (٢٠٠٧)، بناء برنامج تدريبي مستند الي النظرية السلوكية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الادراك السمعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاردن، عمان
- مساعدة، محمد ربحان احمد، (٢٠٢٠)، درجة وعي معلمات الصفوف الثلاثة الاولى لمبادئ النظرية السلوكية في التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات بمحافظة اريد، عمان
- المشاقبة، محمود، (٢٠٠٨)، مبادئ الارشاد النفسي، عمان، الاردن، دار المناهج للنشر و التوزيع
- السليم، ميسون عيسي احمد، (٢٠٢١)، ثر برنامج ارشادي مستند الي النظرية السلوكية في تنمية مهارات توكيد الذات لدي اعضاء الاتحاد النسائي الاردني العام. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية، مج ٤١، ع ١
- فاروق صادق، (٢٠١١)، اللغة و التواصل لدي ذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الرواء للنشر و التوزيع
- اسريا ندي، (٢٠١٤)، تعليم اللغة العربية ضوء نظرية الفطرة اللغوية لنعوم تشومسكي، اندونيسيا
- التكريتي، هدي صلاح رشيد، (٢٠٢٠)، اثر ديكارت في نظرية تشومسكي وتحليله للغة، كلية الامارات للعلوم التربوية، مجلة الفنون و الاداب وعلوم الانسانيات و الاجتماع، ع ٥٢
- مانع، خديجة، (٢٠٢٠)، الخاصية الابداعية في فلسفة نعوم تشومسكي اللغوية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٦، ع ٢٤

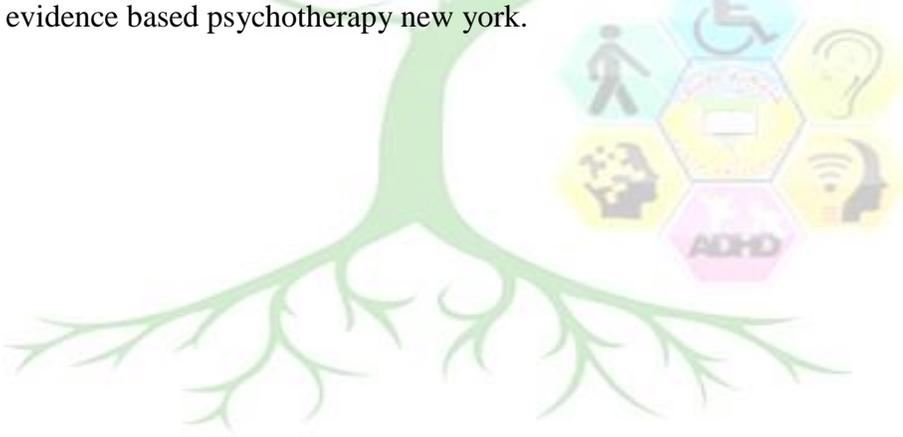
- العمري ، محمد محمد ، (٢٠١٢) ، الاسس البستيمولوجية للنظرية اللسانية "البنوية و التوليدية " عمان ، دار اسامة للنشر ،
- نعيمه الوهيب ، نظرية سكنر في التعلم الاجرائي ، (د.ت)، جامعة الملك سعود ، قسم علم النفس
- نجاه احمد الزليطني ، (٢٠١٦) ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية "نظرية سكنر انودجاً " ، المجلة الجامعة ، ١٨ع ، مج ٣
- الهام عبد الرحمن خليل ، (٢٠٠٨) ، علم النفس الاكلينيكي المنهج والتطبيق ، ط ١
- جودت عزت عبد الهادي ، سيد حسني عزة ، (٢٠٠١) ، تعديل السلوك الانساني ، دار العملية ، عمان
- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات ، (٢٠٠٧) ، تعديل سلوك الاطفال و المراهقين المفاهيم و المنطيقان ، دار الفكر
- طارق عبد الرؤوف عامر ، (٢٠٠٧) ، التربية و التعليم المستمر : مفومها وخصائصها واهدافها ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع
- ماهر حسن رياح ، (٢٠١٤) ، التعليم الالكتروني ، عمان ، الاردن ، دار المنهل للطباعة و النشر و التوزيع ، ط ١
- وجية المرسي ابو اللين ، علي عبد السميع قورة ، (٢٠٠٨) ، الاستراتيجيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة ، ط ١ ، القاهرة
- منار محمد بغدادي ، (٢٠١٢) ، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول ، الاردن ، دار المنهل للنشر و التوزيع
- مضر زهران ، (٢٠١١) ، التعليم عن طريق الانترنت ، الاردن ، دار المنهل للنشر ، ط ١
- وليد سالم محمد الحلقاوي ، (٢٠١١) ، التعليم الالكتروني : تطبيقات مستحدثة ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- غريفييل رمبل ، (٢٠٠٣) ، ادارة نظم التعليم عن بعد ، القاهرة ، المركز العربي للتعبير و الترجمة ، ط ٢
- بسام مقبل العبدالات ، جميل محمود الصمادي ، (٢٠١٦) ، مقارنة فاعلية استراتيجتي التدريس المباشر و التدريس التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في القراءة ، العلوم التربوية ، مج ٤٣ ، ملحق ١ .
- عبد العزيز السيد الشخص ، نبيل حافظ ومنى حلمي سند (٢٠٠٢) ، مدخل إلى الصحة العامة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مركز الفتح للطباعة.
- عادل عز الدين الأشول (١٩٧٨) موسوعة التربية الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية - للنشر والتوزيع.

- فيصل محمد خير الزراد: (١٩٩٩)، اللغة واضطرابات النطق والكلام، ط٢، دار المريخ للنشر، الإمارات.
- السيد يس التهامي محمد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج للتدخل المبكر في علاج بعض اضطرابات الكلام واللغة لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٢). التدخل المبكر وتنمية المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال المعوقين سمعياً. الندوة العلمية للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (حقوق الأصم في القرن ٢١)، الدوحة، المجلس الأعلى لشئون الأسرة.
- عبد الحلیم السيد، نجیب الصبوة وآخرون (١٩٩٠) علم النفس العام، القاهرة، مصر، دار غريب، ط٣.
- محمد سعيد طراييه (٢٠١١): الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعناية بهم، متوفر: www.gulfkids.com
- أنور الشراوي (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.
- أحمد عاشور (٢٠١٢): الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط الزائد والعاديين، دكتوراه، جامعة بنها، مصر، كلية التربية.
- باورز بولندر (٢٠٠٥): دليل الآباء عن طفلك ومتلازمة الأسبرجر، ترجمة نعمة المطيري. متوفر www.gulfkids.com
- محمد حلاوة (٢٠١٠): متلازمة أسبرجر الأعراض والتشخيص والعلاج متوفر: www.gulfkids.com

المراجع الأجنبية

- Reynolds, Cecil R.& Janzen, Elaine (2007). Encyclopedia of special education: A reference for the education of children, adolescents, and adults with disabilities and other exceptional individuals. Vol. 2. New York, John Wiley & Sons, Inc
- Warren, Steven & Yoder, Paul (2004). Early intervention for young children with language impairment (In) Verhoeven, Ludo & Balkom, Hans (Ed). Classification of Developmental language disorders theoretical issues clinical implications. London, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, pp 367-381
- Verhoeven, Ludo & Balkom, Hans (2004). Developmental language disorders: classification assessment and intervention. (In) Verhoeven, Ludo & Balkom, Hans (Ed). Classification of Developmental language disorders theoretical issues clinical implication. London, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, pp 3-20.

- Spielberger, Charles(2004): Encyclopedia of applied psychology. Vol.2.U.S.A, Elsevier Inc.
- Jessica. Page; Bergeron, Amy. R, Lederberg. Susan, R. Ester brooks; Elizabeth; Malone. Miller & Carol. McDonald, Conner (2009). Building the alphabetic principle in young children who are deaf or hard of hearing, the Volta Review, V(109), winter, pp
- Snodgrass, M. R., Chung, M. Y., Biller, M. F., Appel, K. E., Meadan, H., & Halle, J. W. (2017;2016;). Telepractice in Speech-Language therapy: The use of online technologies for parent training and coaching. Communication Disorders Quarterly, 38(4), 242-254
- Watts Pappas, N., McAllister, L., & McLeod, S. (2016). Parental beliefs and experiences regarding involvement in intervention for their child with speech sound disorder. Child Language Teaching and Therapy, 32(2), 223-239
- Owens Jr, R. E. (2013). Language disorders: A functional approach to assessment and intervention. Pearson Higher Ed.
- Christine E.caselles ,(2006),Asperger disorder practitioners Guide to evidence based psychotherapy new york.



مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا